الهوية في الفن التشكيلي الجزائري

محمد راسم انموذجا

زوراغي جميلة ، أ.د. بنعمر عزوز

[1] جامعة وهران1 أحمد بن بلة ، zouahi.dj@gmail.com

[2] جامعة وهران1 أحمد بن بلة ، azzouzbendz@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2019/06/16

الملخص:

مسألة الهوية هي أحد الموضوعات الهامة التي تشغل الباحثين في عصرنا هذا، و تعتبر محورا مركزيا في الحركة الفنية عامة و التشكيلية خاصة. و من هذا المنطلق ينبع اهتمام العديد من المجتمعات بالحفاظ على هوياتهم بكل مبادئها و مقوماتها. والمجتمع الجزائري ككل المجتمعات سعى إلى إثبات وجوده وكيانه، عبر المراحل التي انتجتها التطورات السياسية والاجتماعية التي مرت بها الجزائر إبان فترة الاستعمار الفرنسي. و كانت لكل مرحلة من تلك المراحل مجموعة من الرواد يعالجون قضايا معينة، في فترة كان فيها المستعمر الفرنسي يريد طمس هوية الشعب الجزائري، واستبدالها بهويته وعاداته وتقاليده. من هنا كانت " الهوية " منطلق و مسعى كل فنان تشكيلي جزائري و تجسيدها في أعماله و إثباتها للعالم ككل . واتخذنا الفنان التشكيلي " **محمد راسم** " نموذجا لهذه الدراسة كونه النموذج المثالي في تجسيد الهوية الجزائرية في أعماله من جهة و من جهة أخرى أنه الأستاذ الرائد الذي علم الكثير من الفنانين التشكيلين الجزائريين أمثال : محمد اسياخم، محمد تمام، محمد خدة .... و العديد من الفنانين التشكيلين اللّذين كافحوا بالقلم و الريشة من أجل استرجاع الحرية و إثبات الذات و الهوية.

فما هي المقاربات السيميولوجية التي تمثل ملامح الهوية في الفن التشكيلي الجزائري؟ وكيف جسدها الفنان محمد راسم في لوحاته الفنية ؟

الكلمات المفتاحية : الهوية، الفن التشكيلي، محمد راسم.

Study Summary:

The issue of identity is one of the most important topics that preoccupy the researchers nowadays, and is a central focus on the artistic movement in general and the fine one in particular. In this sense, it was important for many communities to maintain their identity In all its principles and components, and Algerian society as all the other societies sought to prove its being and existence , And the Algerian artistic movement has undergone several stages, the latter was the result of political and social developments experienced by Algeria during the French colonial period. Each of these stages had a group of leaders dealing with specific issues, in a period Where the French colonel wanted to obliterate the identity of the Algerian people, their civilization and history, and replace them with its identity, customs and traditions .

From here, "identity" was the starting point and endeavor of every Algerian artist, embodying in his work and to the world as a whole. We took the fine artist "Mohammed Rassem" model of this study as the ideal model in the embodiment of Algerian identity in his work on one hand and on the other hand the leading professor who taught many Algerian artists such as :

Mohamed ISSIAKHEM , Mohamed Tammam , Mohamed Khadah .... and many fine artists who fought using pen and paint brush for the restoration of freedom and self-affirmation and identity.

_ What are the symological approaches that represent the features of identity in the Algerian fine art ?

_ And how did the artist Mohammed Rassem embody them in his paintings ?

key words : Identity, fine Art, Mohammed Rassem.

1. الهوية والفن:

إن أول ما ينبغي أن نبدأ به دراستنا هذه الإشارة إلى أنه ثمة علاقة وثيقة بين الهوية والفن التشكيلي، حيث يمثل الفن التشكيلي منهل ابتكار وابداع، وتعبير وكيان، كيان مجتمع من خلال ما تجسده تلك الأعمال الفنية .

والهوية هي القاسم المشترك بين أفراد المجتمع الواحد حيث تمثل (الهوية الثقافية والحضارية) القدر الثابت والجوهري الذي لا يتغير طوال الزمن. بالإضافة إلى أنها تعتبر من "السمات والقسمات العامة، التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات، والتي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعا تتميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى"1.

تستعمل كلمة (هوية) في الأدبيات المعاصرة لأداء معنى كلمة Identité, Identity والتي تعبر عن خاصية المطابقة: مطابقة الشيء لنفسه، أو مطابقته لمثيله. و في المعاجم الحديثة فإنها لا تخرج عن هذا المضمون، فالهوية هي (حقيقة الشيء، أوالشخص، المطلقة، المشتملة على صفاته الجوهرية، والتي تميزه عن غيره، وتسمى أيضا وحدة الذات)"2. والغاية من دراسة الهوية الجزائرية في الفن التشكيلي الجزائري هو معرفة مدى تمسك الشعب الجزائري بهويته من جهة، ومدى تجسيد الفنانين لهذا العنصر المهم في تاريخ الحضارة الجزائرية من جهة أخرى .

فكل الحوارات التي دارت حول الحركة التشكيلية بالجزائر، وأغلب البحوث الأكاديمية في هذا المجال كانت تبحث عن الخصوصية الجزائرية (الذات أو الهوية الوطنية).

لقد تعاقبت على الجزائر عدة حضارات، الرومانية، الفينيقية، التركية، العثمانية. وهذا ما جعلها حضارة عريقة، ورثت العديد من العادات والتقاليد للحضارات السابقة، لقد تكونت الهوية الجزائرية من خلال التنوع الثقافي الذي عاشته عبر الأزمان و كذا التنوع الفني الذي كونه رواد الفن التشكيلي الجزائري. فعن أي هوية نتحدث؟ عن هوية حضارة دامت لآلاف السنين؟ حضارة لها قيمها ومبادؤها ومعالمها المرسومة منذ العصور القديمة ؟ أم الهوية التي تتمثل في الموروث الثقافي الجزائري ؟ أم التي تظهر لنا من خلال قصص وعادات و تقاليد المجتمع الجزائري التي يصورها الفنان في لوحاته ؟

كل هذه الأسئلة و غيرها حول قضية الهوية تتطلب دراسة نماذج من الفن التشكيلي الجزائري، للوصول إلى إجابة حول مشكلة الهوية التي تمثل كيان ووجود المجتمع الجزائري. "ففي معظم المجتمعات القديمة الكبرى كان الإنسان تعرف هويته من خلال الأشكال الفنية التعبيرية التي تدل عليه، كما في نماذج ملابسه و طرزها و زخرفة الجسم و تزيينه وعادات الرقص، أو من الاحتفالية أو الرمزية الجماعية التي كانت تمثل في التوتم (مادة)، وفي المجتمعات الصغيرة كانت الفنون تعبر عن حياتها أو ثقافتها" 3

وبما أننا اخترنا مجال بحثا عن الهوية في الفن التشكيلي، نود توضيح مفهوم الفن التشكيلي الذي يضنه البعض أنه يتمحور حول الرسم فقط (اللوحات الفنية). "فالفن التشكيلي هو الاسم الجامع لما يمارسه الإنسان من تجميع للعناصر والخامات التي يعبّر بها عن فكره، وعن رسائله الموجهة، وعن رؤاه مستخدما في ذلك الأدوات التي تمكنه من توصيل ما أراده من خلالها ضمن إطار جمالي، وهذا العمل في المقام الأول نابع من عواطفه ومشاعره الإنسانية، وردود الفعل الناتجة عن باطن تفكيره، معتمدا في الوقت نفسه على منهج البحث العلمي، و الرؤية الفكرية المدروسة بشكل مواز لهذا التعبير.

ويبقى الفن التشكيلي محتفظا بأهميته التاريخية والفكرية النابعة من استمراريته، وغزارته وقدرته دائما على تزويد الحضارات الإنسانية المختلفة بالطاقة اللازمة لإنشائها، وصناعتها وتطويرها" 4، فالفن التشكيلي لا يقتصر على الصور فقط، بل يشمل جل الأشكال الفنية من نحت وتصوير ونقش...الخ. و تخصصنا في هذه الدراسة على البحث عن الهوية في مجال التصوير أي في تلك اللوحات الفنية التي تغنى بها الزمن منذ بدايات هذا الفن الجميل. وانطلاقا من ذلك انتابنا الفضول لمعرفة كيفية محافظة الفنان التشكيلي الجزائري على هوية مجتمعه واكتشافها، خاصة في فترة الاستعمار الفرنسي، الذي كان هدفه منذ دخوله الأراضي الجزائرية طمس هوية الشعب الجزائري، ومحاربة دينه ولغته وعاداته وتقاليده. "والفن التشكيلي الجزائري فن مقاوم لإثبات الذات، والشخصية الوطنية ومميزاتها وخصوصياتها التي تنأى بها عن المميزات والخصوصيات الفرنسية. فكانت مقاومة حضارية ومصادمة جمالية أبدع فيها الفنان الجزائري، و جعل من الخط العربي والمنمنمات والزخارف الجبهة التي لا يمكن اختراقها وتدميرها من قبل الحملات الاستعمارية الشرسة على الهوية الجزائرية، وثقافتها حيث لم تستطع تجريد الجزائريين من أذواقهم وانتمائهم الجمالي والحضاري الراسخ"5

2)_ مقومات الهوية في الفن التشكيلي الجزائري:

يقول أحد النقاد الغربيين " تعد الفنون التشكيلية ترجمة حقيقية للتجربة الوجودية للفرد والجماعة باعتبارها أداة جمالية للتعبير عن المسارات الحضارية للجماعة وكذا الوعي الشعوري للفنان، والجزائر تزخر بثراء فني سجل عبر صفحاته بالريشة واللون محطات تاريخية، عبّرت عن نظمه الحياتية وسلوكاته اليومية التي رسمت تجربته الوجودية الكبرى" 6، وقد حفلت الأعمال الفنية التشكيلية الجزائرية بعدة خصائص و مميزات، تمثلت في مقومات الفن التشكيلي الجزائري وهي تمثل بدورها مقومات الهوية الجزائرية، ذلك "إن الماضي التاريخي، ملامح الآباء والأجداد وأرض الأسلاف، واللغة الأم، والمعتقدات والتقاليد القومية، والمفاخر الوطنية، والقدرات الدينية، والعصبية القومية والفنون والآداب المتوارثة تشكل بمجموعها الهوية الثقافية للمجتمع"7

هذه العناصر التي جسدها الفنان الجزائري في لوحاته الفنية والتي وصل صيته إلى العالم أجمع، وعرّف من خلالها على هوية المجتمع الجزائري. والفنان محمد راسم هو الآخر رسم معالم هوية وطنه منذ فترة الحكم العثماني أين كان المجتمع الجزائري يعيش الهدوء والرخاء. وحتى فترة الاستعمار الفرنسي التي حاول من خلالها التشبث بقيم وطنه (الدين، اللغة، العادات والتقاليد...) وتذكير مجتمعه بها.

1)_ من هو محمد راسم:

"هو الفنان محمد بن علي بن سعيد بن محمد بن راسم، ولد بالجزائر العاصمة في 24 جوان 1896، و نشأ في بيئة فنية، فقد اشتهرت عائلة راسم بالصناعات الفنية، فكان أبوه علي و عمه محمد يشتغلان بصناعة الحفر والزخرفة على الجلد والزجاج (محمد راسم/ 1896_1957) . و قد نشأ هو و أخوه في الورشة التي تعلم فيها أصول الفنون التقليدية المستمدة من الفنون الإسلامية."8

وفي سنّ مبكّرة وفي سنة 1910 أدخله أبوه إلى مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر فانخرط في قسم الرسم، وذلك حتى يتمكن من التعمق أكثر في أصول الصناعات الفنية، وعلى الرغم من صخر سنه فقد أظهر تفوقا و نبوغا كبيرين" 9 وفي أحد الأيام المشؤومة من عام 1975 انتقل الفنان محمد راسم إلى جوار ربه مقتولا هو وزوجته.

لقد ترك تراثا فنيا من اللوحات المليئة بالقيم الجمالية والتراثية التي تجعل من المتلقي ينجذب نحوها دون تردد، وله العديد من الأعمال المختلفة المواضيع الدينية والاجتماعية والتاريخية والتي كانت هويته الأصل و المرجع في تجسيد هذه الأعمال مع عصرنتها.

2)_ قراءة في أعمال محمد راسم:

اقتنع محمد راسم أن "المقاومة يمكن كذلك خوضها على الجبهة الفنية، لهذا السبب حاول جاهدا أن يحمل إنجازاته علامات الإبداع، العظمة والفخر كما كانت عليه حال الجزائر قبل الحقبة الاستعمارية وكما كان يريدها بعد استعادة استقلالها، كان يريد أن يوقظ كرامة الشعب الجزائري، أن يثير غيرته، جدارته وحنينه، وقد قادته بذلك قناعاته العميقة النابعة من روح الحرية، إلى لقاء شعبه ووطنه في سبيل تصحيح تاريخهما الذي حرفه الاستعمار ."10 لقد اعتمد على عنصر الدين في لوحاته و كان من أقوى عناصر الهوية التي أراد المستعمر الفرنسي القضاء عليها ونرى ذلك في العديد من انجازاته "لوحة الوضوء"، "منمنمة الحمد لله"، "منمنمة السعد والإقبال"، "تاريخ الإسلام"... "ولعل السمة الأساسية والمميزة للفن الجزائري الحديث، والتي ابرز بجلاء في معظم الأعمال المنجزة والمعروضة في المتاحف وأروقة الفن، تكمن في أنه استلهم بوعي منابع الفن الإسلامي الأصيل الذي كتب له أن يتطور على نحو مثير للإعجاب في دول المغرب الاسلامي كافة، حيث كانت فنون خط المصحف الشريف وكتابة آيات القرآن الكريم بالخطوط العربية المصبوبة في أطر من الزخارف الهندسية المتشابكة إلى جانب تصوير المساجد و الجوامع والأحياء الشعبية، تمثل المادة الرئيسية التي عالجها الفنانون ببراعة وثراء وإبداع"11، والفنان محمد راسم عالج هذا الموضوع ببراعة في أغلب أعماله.

لقد تميز أسلوب راسم "فن التصوير التصغيري" بالدقة والتفاصيل بتجسيده لخصائص

مكونات الهوية الجزائرية الإسلامية من جهة، وحفاظه على أصالة تراثه من جهة أخرى، وهذا ليس من ناحية الجانب الديني فقط . فالتاريخ الجزائري حاضر وبقوة في لوحاته الفنية المزركشة بأحلى الألوان والقصص الشعبية والبطولية التي عرفها المجتمع الجزائري. والتي جسدها في العديد من لوحاته "الأمير عبد القادر"، "أحد رياس البحر" "معركة بحرية"، "سفينة على أبواب العاصمة"، "منظر الصيد" ...

لقد أبدى محمد راسم عناصر الهوية الوطنية من خلال العمارة حيث وفي أغلب لوحاته نلمس عنصر المسجد وهو رمز من رموز العقيدة الاسلامية. بالإضافة إلى اللباس التقليدي لشخوصه وهذا ما نلاحظه بعض من أعماله الفنية (راقصتان من الشرق، ليلة العرس، ليالي رمضانية ...). والتي تحمل في طياتها أبعادا اجتماعية و ثقافية تمثل معالم الهوية الجزائرية.

_3_ تحليل لوحة داخل المسجد:(Intérieur de Mosquée)

إن تاريخ هذه اللوحة غير معروف، إذ ظهرت أول مرة إثر تقسيم ثروة محمد راسم، وهي الآن معروضة بمتحف الفنون الجميلة. في لوحته "داخل المسجد"، نلاحظ أن اللوحة جاءت عبارة عن دلالات رمزية وتمثيلات ايقونية لهذا الموضوع .حيث "نشاهد أشكالا هندسية مختلفة تمثل في مجموعها أيقونة لعمارة المسجد كما نعرفه في الواقع إذ نلاحظ القباب النصف دائرية والمئذنة الشاقولية، والأعمدة القائمة المتصلة بالأقواس"12.

وفي الجهة السفلى من اللوحة والتي تمثل مركز المسجد توجد المضيأة بها النافورة، هذه الأخيرة التي يتوضأ فيها المصلين . و هو ما نراه بالفعل مصلّين يتوضآن لقيام الصلاة.

و في الجهة الأخرى من اللوحة نلاحظ مجموعة من المصلين و الإمام يتحدث إليهم، ومنهم من يصلي. بالقرب منهم مثلث للدّلالة وهو للدلالة على المنبر الذي يتصدر أي مسجد.

في حين وضع الفنان صورة المسجد في حي سكني دليل على ثراء الأحياء الجزائرية بهذا العنصر المعماري القيم. بالإضافة إلى السّجاد واللباس التقليدي (الجبة والعمامة...) للمصلين الذي يوحي بأصالة المجتمع الجزائري ككل و تمسكه بعاداته و تقاليده.

يشير الفنان محمد راسم بموضوعه هذا إلى مدى تحفظه وعراقته بإبرازه الجانب الديني للمجتمع الجزائري، من خلال الموضوع "المسجد" الذي يعتبر من أقوى مقومات الهوية الجزائرية (الدين)، أو من حيث المضمون و المتمثل في العناصر المكونة للوحة الفنية والدالة على عناصر الهوية الوطنية.

وإذا ما أمعنا النظر في الجهة السفلى من اللوحة نجد رجلان أحدها يرتدي البرنوس والعمامة والآخر يظهر بزي بالي ويمد يده للرجل الثاني، هنا نستنتج ميزة التعاون بين أفراد المجتمع الجزائري و التي لا تزال ليومنا هذا خاصة في المساجد.

وثاني عنصر في اللوحة ويمثل مقومات الهوية الجزائرية هو اللباس التقليدي كما ذكرناه سابقا، "إنها الألبسة الرجالية التّقليدية الجزائرية التي لا تمت بصلة للبنطلون وربطة العنق التي يرتديها المستعمر الفرنسي، ولقد عمد محمد راسم إلى تبيان تنوع اللباس التقليدي الرجالي الجزائري وغناه، هذا التنوع الذي تحدده أذواق الناس المتباينة وانتماءاتهم الطبقية المختلفة، فجعل لكل شخص من شخوص اللوحة تشكيلة من الثياب مختلفة عن تشكيلات ثياب الشخوص الآخرين " 13، لم يقف محمد راسم على تصوير الملابس الرجالية التقليدية، وتمييز تلك الألبسة حسب مكانة أو طبقة الشخص في المجتمع، بل تعدى ذلك إلى التركيز على نوع الألبسة حسب المناسبات (المعركة، الزفاف...) والأعياد. كل هذا يؤكد مدى تمسك المجتمع الجزائري بعاداته و تقاليده.

واللباس التقليدي جزء لا يتجزأ من هوية مجتمع ما. و يؤكد هذا عبد المالك مرتاض قائلا " فيما تشكل الأزياء واللغة بالإضافة إلى بعض السلوكيات هوية أصلية للكثير من الأقوام التي ترفض التخلي عنها رغم انتقاء الحاجة لها، وتصبح كتراث قومي لبعض المجتمعات تسعى في ديمومته والتمايز به عن الآخر" 14.

ويعتبر كلا من البرنوس والجبة التي لم يتخل عنهما محمد راسم في تزيين شخوصه من أهم الألبسة التي يرتديها القادة والخلفاء و الأمراء وهناك فرق بينهم وبين عامة الناس من ناحية الألوان أو نوعية القماش و هذا ما أشار له الفنان من خلال أعماله.

تجلى أثر الفنان محمد راسم في تطوير حركة الفن التشكيلي عامة و فن المنمنمات" فن التصوير التصغيري "خاصة في بعث روح الأصالة به، والمحافظة على موروثه وتقاليده الحضارية، وكذا تزويده بأرقى الخصائص الجمالية المعبرة عن الهوية الجماعية. تلك القيم التي استمدها من عائلته الفنية العريقة المتغلغلة في حي القصبة، هذه الأخيرة التي عملت على تكوين فنانين أصليين متشبعين بالقيم الجمالية و الروحية للفن الجزائري.

خاتمة

_ شكلت الهوية في أعمال الفنان محمد راسم منطلقا ابداعيا تفاعل و اتجه من خلالها إلى الذاكرة الجماعية.

_ إنّ الرسالة الأساسية التي تحملها لوحات الفنان بشكل عام تركز على البعد الديني والاجتماعي والثقافي، حيث أراد أن يعيد هوية المجتمع الجزائري وتاريخه وعقيدته، ففي لوحاته ككل إشارة للقيم الدينية والثقافية والاجتماعية تخص المجتمع الجزائري في فترة من فتراته كمجتمع عربي إسلامي .

_ كما اعتنى الفنان برسم ثياب الأشخاص وتنوعها مشيرا إلى المكانة الاجتماعية لهؤلاء الأشخاص، وذلك باعتماده على دلالات سوسيو _ دينية _ ثقافية _ اجتماعية، تعبر عن ذلك. هذه الأخيرة التي تعبر عن مدى ثقافة وحضارة المجتمع الجزائري، كما لم تفته الإشارة إلى بعض فرائض وواجبات الدين الإسلامي (الوضوء، الصلاة، الصدقة ..) "وما زال محمد راسم إلى يومنا الحاضر يثير جدالا ونقاشا حول صحة مساهمته في خلق فن جزائري أصيل: فالبعض يعتبر بأنه لم يكن سوى مقلدا و حرفيا يعمل تحت وازع " الإملاء التصويري " للمدرسة الكولونيالية، والبعض الآخر يدافع عن مكانته كفنان مبدع، ويذكر بمحاولاته للتعبير من خلال تمثيله للماضي، عن الذوق الرفيع لنمط عيش آيل إلى الزوال، وبالتالي دفاعه بهذه الطريقة عن قضية الإنسان المستعمر" 15

رغم كل هذه الآراء المتضاربة حول البعد الحقيقي لأعمال محمد راسم و"سواء تعرفنا على أنفسنا فيها أم لا، وسواء عكست أم لم تعكس هواجسنا وهوانا في الوقت الحاضر، إلا أنه لا يمكن ألا يتحرك فينا ساكن أمام العمل العظيم الذي قدمه الفنان."16 فالتاريخ الفني شاهد له بالدور الفعال الذي قام به من أجل الحفاظ على الهوية الجزائرية بكل أبعادها.

ـ الهوامش :

1ـ عبد العزيز بن عثمان التويجري، التراث والهوية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، الرباط، المملكة المغربية،2011. ص21.

2ـ عبد العزيز بن عثمان التويجري، نفس المرجع، ص20 .

3ـ وائل عبد ربه، تاريخ الفن، ط1، دار يافا العلمية، عمان، الأردن، 2008، ص 6.

4ـ بشير خلف، الفنون لغة الوجدان، دراسة، د ط، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر 2009، ص 49.

5ـ عبد الرحمان جعفر الكناني، منمنمات محمد راسم الجزائري_ روح الشرق في الفن التشكيلي العالمي ـ منشورات الإبريز، الصندوق الوطني لترقية الفنون وآدابها، 2012، الجزائر، ص 103.

6ـ بلعز نور الدين، قراءة في التجربة التشكيلية للفنانة باية محي الدين "استتيقا البساطة، استتيقا الإبداع"، مجلة جماليات، العدد01، شتاء 2014، الجزائر، ص 28.

7ـ زغود محمد، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد و الشعوب، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، العدد 4، 2010، ص94.

8ـ محمد خمار، فن التصوير التصغيري، محمد راسم في فن الرسم التصغيري في الجزائر ـ شخصيات ـ مجلة الثقافة، السنة الخامسة، العدد 26، (أفريل_ ماي) 1975. ص134.

9ـإبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، ط1 وزارة الثقافة، الجزائر، 2005 ص25.

10ـ مريم سيد علي مبارك، أعلام الجزائر، دار المعرفة للنشر والتوزيع والطبع الجزائر، د.ط،1966، ص 28.

11ـ محمد عبد الكريم أوزغلة، مقامات النور ملامح جزائرية في التشكيل العالمي، منشورات الأوراس، الجزائر، 2007. ص 115.

12 ـ إيمان عفان، دلالة الصورة الفنية دراسة تحليلية وسيميولوجية لمنمنمات محمد راسم، رسالة ماجيستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2005/2004 .

13 ـ إيمان عفان، نفس المرجع.

14 ـعبد المالك مرتاض، أصالة الشخصية الجزائرية، مجلة الأصالة، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، عدد 8 ماي ـ جوان، الجزائر 1972، ص 214.

15ـ نضيرة العقون، مدينة الجزائر في الرسم، ترجمة: إنعام بيوض، وزارة الثقافة، الجزائر، د ت، ص ص58 ـ 60 .

16ـ نضيرة العقون، م ن، ص 63 .